لو كنت ذا جهل لخلتك لجة • ولكشفت عن ساقي كما ذملت سبها

وانشد من لفظه لنفسه

تروي السحيح عن بشر الايادي • وابدى الجود فابسطها سماحا
ابقي لعاكبوت بلا جناح • اعد الله للرزق الجناحا

ولي انا فيه من المدائح وضاء بدر بحركه • وبرود خطتها من عبير الثنا وهي بالتوالي مزروره • وقصيدة اعربتها لم عند دخولنا القاهرة مستهلها منها

علي ربها بالمدعي من سوالف • اقامت هز بمات الحيا المتقاعف •

ونسختها اخص من ان يحده فلهذا لم اذكرها وكان لم ولد طاهر النشاة وفورها مبذول المكارم موفورها • انتقل عمره الى عفو الله ورضوانه • [illegible] تعالى لواعج احزانه فكتبت اليه اسليه ٥

هو كردي للمرء بالمرصاد • والكون كله الى النفاد
ونعيم الدنيا التي تعرفها • ما هي الا تنتشا الانكاد
انكرتها وانكرتني وانا • اذ ذكرتها ضعفت في المهاد
فلو اكن املك روحي في يدي • اطلقتها من ساعة الميلاد
مالي ولاياها وكل الناس • على فرات عمري شادي
فمن يمت احسب يلقى راحة • ولا اقل من اذى الاضداد
ويكتني مع الورى في خاطر • مستقر متاعب الجهاد
وقد فقدت من نعتقل ومعهم • راحلين من المنى زادي
وفيهم من لو ينقد ميتته • فديته بحبة الفؤاد
ومن اذا ذكرت عهد قربه • ودعت عند ذكره رقادي
ومن سواه لم يزل في خلدي • منزلا منزلة اعتقادي
ريحانة المجد التي بعرفها • تعطرت معاطس الامجاد
قد فقد الفضل صفات التي • حليته بعقد الحسن للجياد
وكان في عين الزمان نورها • ترحل منها داخل السواد
وتزداد في بروج سعده • فقد راى اهلة الاعياد
شمس سعيد الرضى زميله • مصاحب الاسعاف والاسعاد
فكل شعبة من عاطره • يبيح نشرها بكل واد
فما على من خمسكا اذ نشا • من تربه وضمخا بجاد
لا زال في جار عهد ثاويا • يجود لطف المنعم الجواد
وباكرت مضجعه من الرضى • عن تجمها الصبا غوادي
والله يقضي اثبات نفسه • بالاجر والجزا في الميعاد
ولا يزال عمره عمر الورى • لا ينقضي لابد الاباد
نور الذي رشدنا علومه • ودابه المجد حيرها هادي

وقلت وانا برشيد في خدمته • وكان انا مرضا تقعدني عن رفقته • [illegible] الله وحسن كمتنه ٥

١٦١ ق

انا ان زمن ودبر التلاقي • واختار الحمام على التلاقي
واذكر عهد ليلي في المراضي • فاندبها بتذكار البواقي
ولو كانت دمشق تنيء عني • ولا العاكر عنت بها اعتلاقي
فانت اذا بعدت فالف بعد • لانا كي ولا برح اشتياقي
ولولا الكعنه ما اخترت التواني • ولا سلمت للبلوى وثاقي
نعم ان الهوى والحظ قدما • تعاهدنا على عدم الوفاق
اذا ما رمت امرا فيه نجحي • يعاكسه ويجهد في شقاقي
فيا صبري وقد ينك من مطيق • ويا بلوى عدمتك من مطاق
وانت يا بني قصدي حبيب • بما القى وما انا عنك لاق
فلا تهمل لعبدك رأي ود • ودم طول الزمان وانت باق

ه السيد عبد الله المعروف بابن سعدي ه

روض شهد الغصون • من شجرة السر المصون • لم ير منه اقبح من اهتزيان • ولم ير انقش منه من اعتزبان • لكنه توشى الاجزاء الزخارف • وبجر على وجه الرياض ذهن الطارف • وكان شديد المعارضة في المعارضات • موفي العهدة في المفاوضات الا انه على جودة طبعه • وشغوفه في مادة سبعه • رحل الى الاستقبال • والعثرة عند الاتقال • بيحرز من حيث يستقيم • ويختل وشكل مادته عقيم • ولهذا ابتلى لحد فناه • بحكم جرى على خلاف رضاه • فعصمت عليه اثر العزلة واشكل الى ان عقلا اما فيه المطلقة ونوكل • ثم حصل له امداد بالترجمه • فاحله فيما شام النجمه • واطلعت صفحة الصحو • ونشر بعد المحو • ولما استقفى بمكتر انيه ذلك بالشام وهو يزدهي بالمنسب الارفع • وبينما هو بسبعة فرعها في السما ونمر سهما من الابطح • وكان بينه وبيني حقوق • ما رمت ذا برحمة عقوق • فاحتفل به احتفال الناس بالربيع اذا جا • وتعلل بسوال اذا ذلجا • وتم جرى بينهما مخاطبات • وطرف مكاتبات • الذهن اعفاه النجح • واشتها من الوصل بعد الهجر • ثم دخل الحجاز • فكان الموعد ان يحالني بها الانجاز • وهكذا من كان في دار النقلة والمجاز • فرحم الله انقطاعه الى كرمه • والتجاه الى حرمه • فمما دار بينه وبيني ان ما كتبته اليه ٥

يا شاكيا شغفاني • ومن عيوني حماني • طول شدة هجري
وبعضه كان كافي • كدرت بالبعد عيشي • من بعد ما كان صافي
لهفي لطيب بالك • مر لنا باكتصافي • حيث الشباب بقشيب
والدهر فيه تواني • وسالف من زمان • بدار فيه سلافي
من كف ريم كغصن • يميل بالاعطاف • يزهو بورد خد
يزري بورد الكطاف • زمان لهو تقضى • برونقه مشاف
تسقي من السحب وبلا • بما رمز وكاف • يا دهر زفنا بحبيب
حتى متى ذا التجافي • وعدتني بالاماني • فكن بوعدك واف

Copyright © King Saud University